جامعة واسط
مجلة كلية التربية

العدد الرابع والأربعون
الجزء الأول / آب /٢٠٢١

الخطاب القرآني للمرأة دراسة في التماسك النّحوي

أ.م.د. أحمد عبدالله ظاهر
جامعة واسط– كلية الآداب– قسم اللغة العربيّة
athaher@uowasit.edu.iq

الملخص

بيّن البحث أنّ الخطاب القرآني هو خطاب ذو طابع كليّ لا يتوقف على البعد اللساني وحده ولا على البعد الاجتماعي والتأريخي ولا يقتصر على البعد التّداولي المعني بالتواصل في موقف محدد لكنّه يمازج بين هذه الأبعاد نظراً وتطبيقاً ، ثم عرض البحث خاصية من خصائص هذا الخطاب ألا وهي التماسك النحوي الذي يعدّ خاصية نحويّة للخطاب تعتمد على علاقة كل جملة منه بالأخرى وهو ينشأ غالباً عن طريق الأدوات التي تظهر في النّص مباشرة كضائر الإحالة ، والعطف ، والتكرار

The woman's Qura'nic Discourse in Grammatical Coherence

Abstract

This current paper reveals that the Qura'nic discourse is an inclusive and not limited to verbal dimension alone neither social nor historic even the pragmatics in a certain position, but it combines among these dimensions theoretically and practically. The current paper has reveled one of the characteristics of this discourse which is the grammatical cohesion , that is considered a grammatical characteristic for discourse and relied on the sentences relation to each other. It is almost created through tools that appeared in the text directly as generative pronouns, conjunctions and repetition.

المدخل

يعدّ التماسك من أبرز خصائص النص إذ لا يقوم النص إلا به ؛ لأنّ العلاقات النحويّة هي التي تميز النص من غيره من الوحدات التواصلية (بوهادي،٢٠١٣، ٥٤) وقد اهتمت النظرية النحويّة العربيّة بأدوات التماسك وآلياته ، إذ إنّ النحويين العرب الذين انطلقوا من الجملة وأجزائها لم يغفلوا النص وترابطه واتساقه وانسجامه ويتضح ذلك جلياً في تحليلهم وإعرابهم للنص القرآني فنراهم يعددون الأوجه الإعرابيّة ويجيزون الحذف والتقدير فيه ، ويشيرون إلى حروف العطف وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وغيرها من الأدوات التي تربط أجزاء هذا النص ، وكانوا يجعلون السياق عنصراً

هاماً يحدد الوظائف النحويّة لأجزائه ولبناته ، لكنّ انعدام المصطلح لا يعني انعدام المفهوم (الشّاوش،٢٠٠١ ، ٤١/١) وقبل البدء في دراسة التماسك النّحوي لا بدّ من الإشارة إلى مفهوم النص ، والعلاقة بين نحو الجملة ونحو النّص .

١ . مفهوم النص

جاء النص في المعجمات اللغويّة بمعنى الرفع إذ يقول الخليل:" نصصت الحديث إلى فلان ، أي رفعته إليه " (الفراهيدي، ١٩٨٤،(نصص) ، ٧ / ٨٦).

أما في الاصطلاح: فهو:" وحدة لغويّة محدّدة كتابياً ، تضم في العادة أكثر من جملة " (برنكر، ٢٠١٤، ٢٧) أو هو: " انتاج مباشر لعمليات الكلام ، ويتشكل في جملته من الدوال والمدلولات ، أو هو رسالة ناجمة عن نظام محدد من المفاهيم والشفرات، أو هو وحدة لغويّة مستقلة "(بحيري ،١٩٩٧، ١١٦) ويرى هاليداي ورقية حسن بأنّ " كلمة text ... تشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة " (عفيفي ، ٢٠٠١، ٢٢) .

وبهذا نرى أنّ تعريفات الدارسين للنص تعددت بحسب نظرتهم إليه فمنهم من ينظر له من جهة القائل ، ومنهم من ينظر له من جهة الأثر الاجتماعي في المتلقي ، ومنهم من ينظر الى أجزائه ومكوناته ، وما فيه من ترابط وتجانس وتماسك .

٢. نحو الجملة ونحو النص .

اهتمت الدراسات اللغويّة في تراثنا العربي بدراسة الجملة كأعلى مستوى للدراسة ؛ إذ جعلت منها موضوع بحثها الأول من أجل الكشف عن مختلف القوانين اللغويّة والتقيد للسلوك اللغوي لدى الانسان (الصبيحي ، ٦٦) وقد أطلق علماء اللغة على العلم الذي يختص بدراسة الجملة وجزئياتها بـ (النحو) ، وكانوا ينظرون إليه بأنّه : الضابط الدقيق والمنظم الصحيح للعلاقات المعنويّة بين الكلمات ، والفكرة الواحدة بين الجمل (بركات، ١٩٨٨، ٢٥٧) لكن على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها النحويون القدامى إلّا أنّ مفهوم الجملة عندهم تداخل مع الكلام ، ولم يستقل بشكل حاسم إلّا عند ابن هشام الانصاري (الأنصاري ، ٤٩٠/٢-٤٩٣) وهذه الجهود التي بذلت في هذا المضمار أطلق عليها في علم اللغة الحديث نحو الجملة .

أمّا نحو النص فنجد بوادره الأولى في كتب التفسير ، والبلاغة العربيّة ، وقد تجسد بأبهى صوره في تراث عبد القاهر الجرجاني في نظريته للنظم التي جمع فيها بين النحو والبلاغة والتفسير خدمة

للنص القرآني وبيان إعجازه ؛ لأنّه كان يدعو إلى النظرة الشمولية التي تمكن القارئ من الوقوف على جمالية النص (بخولة ، ٢٠١٥، ٨) وقد استطاع الجرجاني في هذه النظرية أن يثبت أنّ علم النحو ليس نحو الجملة فقط ، بل إنّ نحو الجملة جزء يسير من علم النحو (أبو خرمة ، ٢٠٠٤، ٤٤) فقال: " واعلم أنّ ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله ، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها ، وتحفظ الرسوم التي رُسِمَتْ لك فلا تُخِلُّ بشيء منها. وذلك أنّا لا نعلم شيئا يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كلّ باب وفروقه، فينظر في الخبر ... وفي الشرط والجزاء ... وفي الحال ... فيعرف لكل ذلك مواضعه ويجيء به حيث ينبغي له" (الجرجاني ، ٨٠-٨١).

وقد استقر (نحو النص) في الدراسات النصيّة الحديثة وأصبح هدفه الأساس وصف الدراسة اللغويّة للأبنية النصيّة ، وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي (عفيفي ، ٢٠٠١ ، ٣١) ثم أخذ يتداخل مع بعض المصطلحات التي تعني بذلك مثل(علم النص) و (علم اللغة النصي) ، و (نظرية النص) إلّا أنّه أكثر هذه المصطلحات اقتراباً من تحقيق الهدف وتوضيح صور التماسك والترابط النصي (عفيفي، ٢٠٠١ ،٣١) ويرى فان رايك أنّ لغة النص وظيفته الأولى دراسة نحو النص (بحيري ، ١٩٩٧، ٢٢٢) وذلك ضمن منهجه العام القائم على شرح معايير يناء النص ، وجوانب الاستخدام اللغوي وبخاصة انتاج النص عن طريق عدد من القواعد والشروط المغايرة لعلم اللغة النظامي (عفيفي ، ٢٠٠١، ٣١، بحيري،١٩٩٧، ٥٧) .

وخلاصة القول: أنّ التماسك خاصية نحوية للخطاب تعتمد على علاقة كل جملة منه بالأخرى ، وهو ينشأ غالباً عن طريق الأدوات التي تظهر في النص مباشرة كأحرف العطف ، والوصل ، والترقيم ، وأسماء الإشارة ، وأداة التعريف ، والاسم الموصول وغيرها (بحيري،١٩٩٧، ٢١٩).

وقبل البدء في التماسك النّحوي لابدّ من تحديد معنى الخطاب القرآني ليتضح لنا الفرق بين النص والخطاب بشكل عام، والنص والخطاب القرآني بشكل خاص ، إذ عرف الخطاب بأنه : كلمة تستخدم للدلالة على كل كلام متصل اتصالاً يمكنه من أن ينقل رسالة كلامية ، وليس كل خطاب نصاً وإن كان كل نص بالضرورة خطاباً ، فالكلام المتصل خطاب ، ولكنه لا يكون نصاً إلاّ إذا اكتمل ببداية ونهاية وعبّر عن موضوعه ببناء متماسك منسجم (العموش ، ٢٠٠٨ ، ٢٤).

أمّا الخطاب القرآني: فهو خطاب" ذو طابع كليّ شامل لا يتوقف على البعد اللساني وحده، ولا على البعد الاجتماعي والتأريخي الذي يعتبر النص انعكاساً لحركة الدلالة في التأريخ ، كما لا يقتصر على البعد التداولي المعني بالتواصل في موقف محدد، ولكنّه يمازج بين هذه الابعاد نظراً وتطبيقاً

"(عيد،٢٠٠٩ ، ١٧) وسندرس في هذا البحث الخطاب القرآني الذي يختص بالمرأة سواء أكان هذا الخطاب موجها للمرأة من الله أو الملائكة أو الأنبياء أم بالعكس . ويمكن تحديد اليات التماسك النحوي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم في المحاور الآتية :

١. الإحالة ٢. الرّبط ٣. التّكرار

١. الاحالة

تعدّ الاحالة من أهم الاليات التي تحقق التماسك بين أجزاء الخطاب ، وقد عرّفت بتعريفات متعددة فهي : "علاقة معنوية بين ألفاظ معينة ، وما تشير إليه من ألفاظ معينة ، وما تشير إليه من أشياء أو معان أو مواقف تدلّ عليها عبارات اخرى في السياق ، أو يدلّ عليها المقام ، وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم مثل الضمير واسم الإشارة ، والاسم الموصول ... الخ حيث تشير هذه الالفاظ إلى أشياء سابقة او لاحقة ، قصدت عن طريق ألفاظ أخرى أو عبارات أو مواقف لغويّة أو غير لغويّة"(عفيفي ،١٢-١٣) ، او هي : " فعل لغوي يستعمل فيه المتكلم تعبيرا محيلاً قصد الإشارة إلى شيء ما في العالم " (بلحوت،٢٠٠٦ ،١٨) .

أنواع الإحالة

قُسّمت الإحالة في الدراسات النصيّة على قسمين

١. **إحالة نصيّة** : وهي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللغويّة على وحدات اخرى سابقة أو لاحقة لها في النص .

٢. **إحالة مقاميّة** :" وهي" إحالة عنصر لغويّ إحالي إلى عنصر لغويّ موجود في المقام الخارجيّ ، كأن يحيل ضمير المتكلم على ذات صاحبه ... ويمكن أن يشير عنصر لغوي الى المقام ذاته في تفاصيله ، أو مجملاً ، إذ يمثل كائناً أو مرجعاً مستقلاً يمكن أن يحيل عليه المتكلم "(الزناد، ١٩٩٣، ١١٩) .

وقد حققت الإحالة تماسكاً نحويّاً في الخطاب النسوي في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى: **﴿والوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَولَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾** (البقرة، ٢٣٣) فالملاحظ في الآية السابقة إحالة الضمير (نون النسوة) في (يرضِعْنَ) ، والضمير (هنّ) في (أولادهنّ) إلى كلمة (الوالدات) التي سبق الكلام عنها ، وهذا النوع من الإحالة تمّ عن طريق الضمير وهو إحالة قبلية ؛ لأنّ فيه إحالة الى عنصر سابق في السياق ـ الوالدات ـ ويرى ابن عاشور أنّ ذكر الضمير هنا مع كونه معلوماً فيه إيماء إلى

أحقية الوالدات بذلك وإلى ترغيبهنّ فيه(ابن عاشور،١٨٨٤،٢/٤٣٠) ؛ " لأنّ في قوله أولادهن ، تذكيراً لهن بداعي الحنان والشفقة " (ابن عاشور،١٨٨٤، ٢/٤٣٠) وبهذا حققت الإحالة القبلية التلاحم والتماسك بين أجزاء الخطاب فضلاً عن إفادتها الإشارة إلى أحقية الوالدات في الرضاعة والترغيب فيهن ، وجاءت الإحالة القبلية أيضا في قوله تعالى :﴿**والذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُم وَيَذَرُونَ أزواجاً يَتَرَبَّصْنَ بأنفُسِهِنَّ أربعةَ أشهرٍ وعشراً**﴾ (البقرة، ٢٣٤).

إذ حصل الربط في هذه الآية بين المبتدأ (الذين) ، وخبره (يتربَصْنَ بأنفُسِهِنَّ) بوساطة ضمير الإحالة (نون النسوة) المتصلة بالفعل ، وهذا الضمير يمثل إحالة قبلية ؛ لأنّه يحيل إلى (الأزواج) السابقة في السياق ، والتي تحتل موضع المفعول به للفعل المعطوف على الصلة ، فهن أزواج المتوفين ؛ لأنّ الضمير قائم مقام الظاهر ، وهذا الظاهر قائم مقام المضاف الى ضمير المبتدأ (الزمخشري، ١٩٩٨،١/٤٥٨،الطبرسي،١٩٩٢،٢/٤٣٤، ابن عاشور،١٨٨٤،٢/٤٤١) ويوضح الفراء كيف صار الخبر عن النساء ولا خبر للأزواج ، وكان ينبغي أن يكون الخبر عن (الذين) ؟ بقوله:" وذلك جائز إذا ذكرت أسماء ثم ذكرت أسماء مضافة إليها فيها معنى الخبر أن تترك الخبر، ويكون الخبر عن المضاف إليه . فهذا من ذلك ؛ لأنّ المعنى ـ والله أعلم ـ إنما أريد به : ومن مات عنها زوجها تَرَبَصَتْ ، فتُرِكَ الأول بلا خبر ، وقُصِدَ الثاني ؛ لأنّ فيه الخبر والمعنى " (الفراء،١/١٥٠)

وبهذا استطاع عنصر الإحالة ـ ضمير الاناث ـ أن يبني عنصر الإحكام والتماسك في الخطابين القرآنيين السابقين .

ومثلما تحصل الإحالة بالضمير تحصل الإحالة بالعناصر الإشارية كما في قوله تعالى : ﴿ **فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانَاً قَصَيّاً فَأَجَاءَها المَخَاضُ إلى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَاليتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذا وَكُنْتُ نَسْيَاً مَنْسِيّاً**﴾ (مريم،٢٢-٢٣) فقد حصل التماسك النحوي وترابط أجزاء الخطاب بوساطة الإحالة بالعنصر الإشاري (هذا) الذي أحال إلى الحمل في الآية السابقة ؛ لأن السيدة مريم (ع) أرادت بهذه الإحالة أن لا يتطرق إلى عرضها بطعن ، ولا تجر على أهلها معرّة ، إذ إنّها لم تتمن أن تكون ماتت قبل بدوّ الحمل عليها ؛ لأنّ الموت حينئذٍ لا يدفع الطعن عن عرضها بعد موتها ، والمعرة على أهلها إذا بدت علامات الحمل عليها بعد الموت ، وبهذا يتبين لنا دور العنصر الإحالي في بيان مقصدية الخطاب فضلاً عن دوره في الربط والتلاحم .

كذلك جاءت الإحالة بالعنصر الإشاري في قوله تعالى: ﴿**قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُر أَتَهْتَدِيَ أَمْ تَكُونُ مِنَ الذينَ لَا يَهْتَدُون ۞ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيْلَ أَهَكَذَا عَرشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوْتِيْنَا العِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ**﴾ (النمل،٤١-٤٢)

الملاحظ في العنصر الإشاري أنّه جاء، بثلاث كلمات (هاء التنبيه ، وكاف التشبيه ، واسم الإشارة) ، إذ لم يقل نبي الله سليمان (ع) لـ (بلقيس) : أهذا عرشك ؟ لئلا يكون تلقيناً ؛ لذا جاء جوابها الذي يدل على رجاحة عقلها :(كأنّه هو) ولم تقل :(هو هو) ، ولا ليس بهو إذ لم تقع في المحتمل ، بل جاء الجواب منها مطابقاً للسؤال : (أهكذا عرشك ؟) الجواب:(كأنه هو) فجاء الجواب بالتشبيه ، وهذا من الحكمة ، وقيل : إنّ هذا جواب من قرب عنده الشبه حتى شكك نفسه في التغاير بين الأمرين (الزمخشري،١٩٩٨، ٤٥٧/٤) وبهذا حقق العنصر الإشاري التماسك النحوي والدلالي في الخطاب القرآني .

كذلك جاءت الإحالة بالعنصر الإشاري (ذلك) مع (كاف) التشبيه في سورة الذاريات في حادثة بشارة زوجة النبي ابراهيم (ع) ؛ في قوله تعالى :**﴿فأقبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوْزٌ عَقِيْمٌ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ إِنّهُ هُوَ الحَكِيْمُ العَلِيْمُ﴾** (الذاريات،٢٩-٣٠) .

إذ أفادت الإحالة الإشارية بما فيها من تشبيه الربط والتلاحم بين أجزاء الخطاب ؛ لأنّ الإشارة بـ(كذلك) جاءت على لسان الملائكة لتشير إلى البشارة الإلهية بالمولود ، وقد كان مجيء كاف التشبيه هنا ؛ لأنهم أرادوا ـ والله العالم ـ اخبارها بأنّ قول الله مثل قولهم ، فهم مبلغون ما أومروا به (الرازي،٢٨، ٢١٥/١٩٨١ ،الزمخشري،٥، ٦١٦/١٩٩٨،الألوسي،٢٧/١٣) ؛ لذا جاءت جملة (إنه هو الحكيم العليم) تعليل لجملة (كذلك قال ربّك) المقتضية أنّ الملائكة ما أخبروا نبي الله ابراهيم (عليه السلام) إلاّ تبليغاً من الله ، وأنّ الله صادق وعده ، وأنّه لا موقع لتعجب زوجة النبي (ع) التي خاطبتهم بلسان اليائس (قالت عجوز عقيم) ، وبهذا استطاع العنصر الإشاري أن يحقق التماسك النحوي في الخطاب السابق ؛ لأنّه وازن بين يئس زوجة النبي ، وبشارة الملائكة ، ووعد الله سبحانه ؛ ليصل الى الخاتمة المبتغاة وهي (إنّه هو الحكيم العليم) ؛ ليبين أنّ ذلك الوعد جاء بمقتضى الحكمة والعلم الإلهي .

ومثلما جاءت الإحالة في الخطاب النسوي في القرآن الكريم في الضمائر والعناصر الإشارية ، جاءت أيضاً بالأسماء الموصولة كما في قوله تعالى :**﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فَي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتْ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللهُ إِنَّهُ رَبّي أَحْسَنَ مثوايَ إنّه لا يفلحُ الظالمونَ﴾** (يوسف٢٣)

الملاحظ في الآية السابقة الإحالة بالاسم الموصول إلى امرأة العزيز ، وقد أحال الخطاب القرآني إليها بالاسم الموصول، ولم يصرّح باسمها ستراً على الحُرم ، والعرب تضيف البيوت الى النساء فتقول:(ربة البيت، وصاحبة البيت) (الأندلسي،٥/٢٩٤) فضلاً عن أنّ هذه الإحالة فيها تقرير بعصمة نبي الله يوسف (ع) ؛ لأنّ كونه في بيتها من شأنه أن يطوّعه لمرادها (ابن عاشور،١٨٨٤،

٢٥٠/١٢) وبهذا استطاع عنصر الإحالة وصلته ـ التي هو في بيتها ـ أن يضفي التماسك والتلاحم النحوي والدلالي في الخطاب القرآني إذ ربط بين سعي المرأة للفاحشة وتهيأت الظروف ، وبين عصمة وطهارة وأمانه نبي الله يوسف (ع) .

إنّ الإحالات السابقة التي ذكرت بالضمائر والعناصر الإشارية والاسم الموصول كلها إحالات داخلية ؛ لأنّها تحيل إلى عناصر داخل السياق القرآني الواردة فيه ، لكن وردت في مواضع أخرى إحالات خارجيّة تشير إلى عناصر إحالية خارج النص ، ومن ذلك قوله تعالى :﴿**وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَو نَتَّخِذَهُ ولداً وهم لا يشعرون**﴾ (القصص،٩١) .

إذا أحال ضمير الجميع في جملة (لا تقتلوه) إلى عنصر خارج النص ، وقد بيّن ابن عاشور أنّ الإحالة في الضمير السابق يجوز فيها ثلاثة آراء (ابن عاشور، ٢٠،١٨٨٤/٧٩) :

الأمر الأول: يجوز أن يراد به فرعون ، وخُوطِبَ بضمير الجمع على وجه التعظيم كما في قوله تعالى: (قال ربِّ ارجعون) .

الأمر الثاني: يجوز أن يُراد به " خطاب فرعون داخلاً فيه أهل دولته هامان والكهنة الذين ألقوا في نفس فرعون أن فتىً من بني اسرائيل يفسد عليه مملكته . وهذا أحسن ؛ لأنّ فيه تمهيداً لإجابة سؤلها حين أسندت معظم القتل لأهل الدولة ، وجعلت لفرعون منه حظ الواحد من الجماعة ، فكأنّها تعرّض بأن ذلك ينبغي أن لا يكون عن رأيه فَتُهوّن عليه عدوله في هذا الطفل عمّا تقرر من قتل الأطفال " (ابن عاشور، ١٨٨٤ ، ٧٩/٢٠).

الأمر الثالث: يجوز أن يكون التفات عن خطاب فرعون إلى خطاب الموّكلين بقتل أطفال بني اسرائيل كقوله تعالى:﴿ **يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنّك كنت من الخاطئين** ﴾ (يوسف،٢٩).

وقد استطاعت هذه الإحالة من إحكام الربط داخل الخطاب القرآني ؛ لأن جملة (قرة عين لي ولك) وقعت موقع التمهيد والمقدمة للعرض ، وجاءت جملة (لا تقتلوه) في موقع التفريع عن المقدمة ؛ لذلك فصلت عنها . وأمّا جملة (عسى أن ينفعنا) فهي في موقع العلة لمضمون جملة (لا تقتلوه) فاتصالها بها كاتصال جملة (قرة عين لي ولك) بها ، ولكن معظم الكلام قضي بهذا الترتيب البليغ (ابن عاشور، ١٨٨٤ ، ٧٩/٢٠).

وما تجدر الإشارة إليه ورود نوع آخر من الإحالة في الخطاب النسوي في القرآن الكريم ، وهو ما أطلق عليه في الدراسات النصيّة اسم الإحالة بالمقارنة : وهذا النوع من الإحالة يقوم على عقد مقارنة بين شيئين أو أكثر تجمعهما سمة واحدة أو مجموعة سمات (الزناد،١٩٩٣، ١٢١) ، وقسّمت هذه

الإحالة على قسمين عامة : يتفرع منها التطابق والتشابه والاختلاف ، وخاصة : تتفرع إلى كمية وكيفية (خطابي،٢٠٠٦، ١٩).

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿**والقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يضَعْنَ ثيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرّجَاتٍ بِزِينَةٍ وإِنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ واللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ (النور،٦٠) ، وقوله تعالى :﴿**يَا أَيُّهَا الذِيْنَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرَاً مِنْهُم وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرَاً مِنْهُنّ**﴾ (الحجرات،١١) .

يظهر من الخطابين السابقين أن لفظ(خير) أفاد عقد المقارنة بين شيئين في كل خطاب ففي الخطاب الأول بيّن أنّ الاستعفاف وترك الزينة للنساء اللاتي وصلْنَ إلى عمر متقدم أفضل من غيره وكذا الحال في الخطاب الثاني الذي حثّ كل مسلم ومسلمة على ترك السخرية عن طريق عقد المقارنة بين المستغاب والملموز مع نفس المستغيب واللامز ؛ ليشتغل الثاني بعيب نفسه

(الرازي،١٩٨١، ١٣١/١٨ ،الحلبي،٤٤٣/٨) .

وبهذا يتضح انّ عقد المقارنة في النصين السابقين تم بوجود أفعل التفضل (خير) الذي يحيل العائد بصفة أنموذجية داخل النص (بلحوت،٢٠٠٦، ٤٠٣) .

٢ـ الربط

الربط : هو اصطناع علاقة سياقية نحويّة بين طرفين باستعمال أداة تدل على تلك العلاقة (حميدة،١٤٣)" وقد يكون الغرض من الربط أمن لَبْس فهم الارتباط بين الطرفين المربوطين ، وقد يكون أمن لَبْس فهم الانفصال بينهما " (حميدة،١٤٣).

ومن مواضع الربط في الخطاب النسوي في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **إِذْ قَالَتْ المَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسْاءِ العَالَمِيْنَ** ﴾ (آل عمران ، ٤٢) .

إذ تكرر الربط بحرف العطف (الواو) وهذا النّوع من الربط يُصطلح عليه بالربط الإضافي ؛ لأنّه " يربط بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو متشابهتين "(ديبوجراند، ٣٤٦) لكن على الرغم من تكرر لفظ (الاصطفاء) في النّص السّابق إلا أنّهما غير متحدين تماما في الدلالة ؛ لأنّ الاصطفاء الأوّل اصطفاء ذاتي وهو جعلها منزهة زكيّة ، والثّاني : بمعنى التفضيل ؛ لذا لم يُعدّ الأوّل إلى متعلق ، وعدّي الثّاني . وبهذا حقق الربط الإضافي التّماسك والتّلاحم في التّركيب والدّلالة ؛ ليبين الاصطفائين للسيدة مريم (ع) .

وجاء الربط الإضافي أيضا في سورة القصص في قوله تعالى : ﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعيه فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيه في اليَم وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحزَنِي إِنّا رادوُهُ إِليْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ المُرْسَلِيْنَ**﴾ (القصص،٧).

فقد حصل الربط بين النهيين (ولا تخافي ولا تحزني)، والبشارتين (رادُهُ وجاعلوهُ) ، وقد عدّ المفسرون هذه الآية مثالاً للإعجاز القرآني (القرطبي ،٢٥٢/١٣ ، القاسمي ، ٢٠٩/١ ، ابن عاشور، ١٨٨٤، ٧٤/٢٠) فهم يروون أنّ الأصمعي سمع جارية أعرابيّة تُنشد (الذنيبات ، ٢٠١٦، ١٠٠) :

أَسْتَغْفِرِ اللهَ لأمري كُلّهِ قَبّلْتُ إنْسَانًا بِغَيْرِ حِلّهِ
مِثْلُ غَزَالٍ نَاعِمَاً في دُلّهِ فانْتَصَفَ الليلُ ولَمْ أُصَلّهِ

وهي تريد التورية بالقرآن ، فقال لها: قاتلكِ اللهُ ما أفصحكِ؟ يريد: ما أبلَغَكِ؟ وكانوا يسمون البلاغة : فصاحة ، فقالت له:" أويعدّ هذا فصاحة مع قوله تعالى:﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعيه...**﴾ فَجُمع في آية واحدة خبرين ، وأمرين ، ونهيين ، وبشارتين "(الذنيبات ، ٢٠١٦، ١٠٠) وبهذا استطاعت أداة الربط ـ الواو ـ أن تربط الصيغ المتشابهة في التّركيب ، المتقاربة في الدلالة ؛ لتحدث سبكا نصيّا غاية في البلاغة والإعجاز.

وهناك نوع من الربط يسمى الربط الزمني الذي يكون بين جملتين متتابعتين زمنيّا، وقد جاء هذا النّوع من الربط في الخطاب النسوي في القرآن بوساطة حرف (لفاء) كما في قوله تعالى :﴿ **قَالَتْ أَنَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَم يَمْسَسنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّا قَالَ كَذَلِكِ قَالَ ربُّكِ هُوَ عَلَيّ هَيّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً للنّاس وَرَحْمَةً مِنّا وَكَانَ أَمْراً مَقْضِيّا۞ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَت بِهِ مَكَانَاً قَصِيّاً۞ فَجَاءَها المَخَاضُ إلى جِذْعِ النّخْلَةِ**﴾ (مريم ،٢٠-٢٣) .

فالفاء في(فحملته) للتفريع والتعقيب، أي فحملت بالغلام في فور تلك المراجعة ، والفاء في (فأجاءها) للتعقيب العرفي، أي فَأجاءَها المَخَاض بعد تمام مدة الحمل (ابن عاشور،١٦، ١٨٨٤/٨٤-٨٥)

٣. التّكْرَار

هو إعادة عنصر معجمي بنفسه، أو بمرادف له، أو بعنصر مطلق، أو باسم عام(خطابي ،٢٠٠٦، ٢٤)؛ ليتحقق تماسك النص بين عناصره المتباعدة (الفقي ،٢٠٠٠ ، ٢٠/٢) وقد تكررت بعض الألفاظ في الخطاب النّسوي في القرآن الكريم لإضفاء الربط والتلاحم بين أجزاء الخطاب ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**فَلَمَا وَضَعَتْهَا قَالَتْ ربِي إِنّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى واللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأنْثَى وَإِنّي سَمَّيْتُا مَرْيَمَ وَإِنّي أُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرّيتها مِنَ الشّيْطانِ الرّجِيْمِ** ﴾ (آل عمران،٣٦) .

الملاحظ في الخطاب السّابق تكرار الفعل (وضع) ثلاث مرات ، ويبدو أنّ تكرار صيغة الفعل الدالة على التجدد والحدوث (السامرائي ، ٢٠٠٦ ، ٢٢) فيه إشارة ـ والله العالم ـ إلى عظم المفاجأة التي حصلت لامرأة عمران التي كانت قد نذرت حملها خالصا لخدمة بيت الله ، ولمّا كانت خدمة البيت مختصة بالذكور أصابها الذهول والفزع من هذا الأمر الذي استجدّ لها بعد الوضع ، لكنّ ذكر الجملة المعترضة ـ والله أعلم بما وضعت ـ خفف من حدة الصّدمة ؛ لأنّ هذه الجملة بيّنت لامرأة عمران أنّ الحمل والوضع كان بعلم الله وحكمته التي جعلت هذه الأنثى أفضل من كثير من الذكور . وبذلك يتضح لنا أنّ تكرار صيغة الفعل أسهم في ربط وتلاحم النّص السّابق ، فضلاً عن بيان هول الموقف الذي مرّت به امرأة عمران بعد وضع السيدة مريم (عليها السلام) .

ومن مواضع تكرار الفعل أيضا قوله تعالى : ﴿ **وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيْمُ الخبير**﴾ (التحريم ، ٣) .

إذ تكرر الفعل المضعّف (نبّأ) ثلاث مرات ، وجاء بصيغة الفعل (أنبأ) في المرة الرابعة ، ويتضح من دلالة النّص أنّ تكرر صيغة الفعل المضعّف الدال على التكثير فيه تبيين لعظم الذنب الذي اقترفته إحدى زوجات النبي (ص) بعد إفشائها السر الذي أسره النبي لها ، ثمّ بيّنت الآية عظمة النبي الأكرم (ص) وسعة صدره ، وعلو شأنه عندما ذكر لها بعض الحديث وأعرض عن بعضه الآخر ؛ حياء وحسن عشرة ؛ لأنّه كما قيل : ما استقصى كريم قط ، وقيل : ما زال التغافل من فعل الكرام (الأندلسي،١٩٩٣ ، ٢٨٦/٨) والمتأمل في النص السّابق يرى أنّ التكرار في صيغة الفعل أحدث جرسا موسيقيّا رائعا فضلاً عن إضفائه بعداً معنويّاً بيّن كيفية تعامل النبي الأكرم (ص) مع بعض المشكلات الاجتماعيّة داخل الأسرة ، وطريقة حلّها بأيسر الطرق ، وأوجز الكلام .

وجاء تكرار صيغة الفعل أيضا في سورة آل عمران في قوله تعالى : ﴿**قَالَتْ ربِّ أَنَّى يَكُونُ لي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَال كَذلِكِ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إذا قَضَى أَمْرَاً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** ﴾ (آل عمران ،٤٧) .

فقد تكرر الفعل (كان) مرتين لكن كانت الأولى بصيغة الفعل الماضي ، والثانية بصيغة فعل الأمر (كُنْ فَيَكُونُ) ويرى الطّبرسي أنّ هذا التكرار جاء لأمرين(الطبرسي،١٩٩٢، ٥٦٨/٢) :

الأول: إنّه إخبار بسرعة حصول مراد الله في كلّ شيء أراد حصوله من غير مهلة ، ولا معاناة ، ولا تكلف سبب ولا أداة ، وإنّما كنّى بهذا اللفظ ؛ لأنّه لا يدخل في وهم العباد شيء أسرع من كن فيكون

والثّاني: إنّ هذه الكلمة كلمة جعلها الله علامة للملائكة فيما يريد إحداثه لما فيه من المصلحة والاعتبار ، وإنّما استعمل لفظة الأمر فيما ليس بأمر هنا ليدلّ بذلك على أنّ فعله بمنزلة فعل المأمور في أنّه لا كلفة فيه على الأمر .

ومثلما جاء التكرار بصيغة الفعل في الخطاب النسوي في القرآن الكريم جاء التكرار بصيغة الاسم كما في قوله تعالى: ﴿ **قَالُوا نحنُ أُلُوا قُوَّةٍ وَأُلُوا بأسٍ شَديدٍ وَالأمْرُ إلَيْكِ فَانظُري مَاذَا تَأمُرينَ** ﴾ (النمل،٣٣) .

فقد تكرر (أولوا) مرتين ، وكان بالإمكان الاستغناء عن الثّاني والإحالة إليه بالضمير لكن السبب في ذلك أنّهم أرادوا أن يخبروا ملكتهم بالصيغة الأولى (أولوا قوة) بقوة الأجساد ، وبالصيغة الثانية (أولوا بأسٍ شديد) بقوة الآلات والإمكانات الحربيّة ، لكن مع كلّ هذا الاستعداد وكّلوا الأمر إلى الملكة بقولهم : (والأمر إليكِ) : أي أنّ الأمر موكول إليك ونحن مطيعون لكِ فمرينا بأمركِ نُطعكِ ولا نخالفكِ (الزمخشري ،١٩٩٨ ، ٤٥٢/٤) وبهذا يتبيّن لنا أن التكرار بصيغة الاسم جاء لبيان قوة المنعة في الأجساد والإمكانات العسكريّة .

الخلاصة:

١ . إنّ النحويين العرب الذين انطلقوا من الجملة وأجزائها لم يغفلوا النّص وترابطه واتساقه وانسجامه ويتضح ذلك جلياً في تحليلهم وإعرابهم للنص القرآني ، لكنّ انعدام المصطلح لا يعني انعدام المفهوم .

٢ . نجد البوادر الأولى لنحو النّص في كتب التفسير والبلاغة العربيّة، وقد تجلى ذلك بأبهى صوره في تراث عبد القاهر الجرجانيّ في نظريته للنظم القرآني ، التي جمع فيها بين النّحو والبلاغة والتّفسير خدمة للنص القرآني وبيان إعجازه .

٣ . إنّ التّماسك النّحوي خاصية نحويّة للخطاب تعتمد على علاقة كل جملة منه بالأخرى ، وهو ينشأ غالباً عن طريق الأدوات التي تظهر في النّص مباشرة كضائر الإحالة ، والعطف ، والتكرار .

٤ ـ إنّ الخطاب القرآني هو خطاب ذو طابع كليّ لا يتوقف على البعد اللساني وحده ، ولا على البعد الاجتماعي والتأريخي الذي يعتبر النص انعكاساً لحركة الدّلالة ، كذلك فهو لا يقتصر على البعد التّداولي المعني بالتواصل في موقف محدد ، لكنّه يمازج بين هذه الأبعاد نظراً وتطبيقاً .

٥ ـ حققت الإحالة تماسكاً نحويّاً في الخطاب القرآني للمرأة بكل صورها القبلية والبعديّة ، والدّاخليّة والخارجيّة .

٦ ـ لم تقتصر الإحالة في الخطاب القرآني للمرأة على الضمير بل جاءت عن طريق العناصر الإشاريّة، والأسماء الموصولة ، وقد استطاعت هذه العناصر جميعها من إحكام الربط داخل التراكيب النحويّة فضلا عن وظائفها الدّلاليّة داخل النص القرآني .

٧.استطاع الربط بنوعيه الواردتين في الخطاب القرآني للمرأة أن يؤدي بعداً تركيبيّاً ودلاليّاً في آن واحد

٨ ـ كان للتكرار في الخطاب القرآني للمرأة وظيفته الصّوتيّة التي حققت الجرس الموسيقي الرائع فضلا عن وظيفته التركيبيّة والدلاليّة داخل النص القرآني .

مصادر البحث

- القرآن الكريم .
- الإحالة في نحو النص ، د.أحمد عفيفي ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة (د.ت) .
- أصول تحليل الخطاب في النظريّة النّحويّة العربيّة تأسيس نحو النص ، محمد الشّاوش ،المؤسسة العربيّة للتوزيع ، تونس ، ط١ (١٤٢١هـ – ٢٠٠١م).
- البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان (ت٧٤٥هـ) دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، وآخرون ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ـ لبنان ، ط١١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م) .
- التأنيث في اللغة العربيّة : ، د. إبراهيم بركات ، دار الوفاء ، المنصورة ،ط١ ، ١٩٨٨م.

- التحليل اللغوي للنص (مدخل إلى المفاهيم الأساسيّة والمناهج) ، كلاوس برنكر ، ترجمة وتعليق د.سغيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١(٢٠١٤هـ) .
- التعبير القرآني ، د. فاضل صالح السّامرائي ، دار عمار ، عمان ، ط٤ (١٤٢٧-٢٠٠٦م) .
- تفسير التحرير والتنوير ، تأليف سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر (١٨٨٤هـ) .
- التفسير الكبير، للإمام محمد الرازي (٦٠٤هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتّوزيع ، ط١ (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) .
- الجامع لأحكام القرآن ، لمحمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، تحقيق أحمد البردوني ، و ابراهيم اطفيش ،ط٢ ، دار الكتب المصرية القاهرة .
- الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسّياق، الدكتورة خلود العموش ، جدارا للكتاب العالمي ، عالم الكتب الحديث ، ط١(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م) .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (٧٥٦هـ) ، تحقيق د.أحمد محمد الخرّاط ، دار القلم ، دمشق .
- دلائل الإعجاز ، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني(٤٧١هـ) ، قرأه وعلّق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة(د.ت).
- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني ، للعلامة الألوسي البغدادي ، إدارة الطباعة المنيرية دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
- علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، تأليف د. سعيد حسن بحيري ، مكتبة لبنان ناشرون ، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان(١٩٩٧م) .
- علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية غلى السور المكية) ، صبحي إبراهيم الفقي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ (٢٠٠٠م) .
- في اللسانيات ونحو النص ، د. ابراهيم محمود خليل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط٢ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م) .
- كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٧٥هـ) تحقيق د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السّامرائيّ ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت . لبنان ، ط١ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٤م) .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل ، للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ)، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه أ.د. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، مكتبة العبيكان ، ط١ (١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط٢ (٢٠٠٦م) .
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، وقف على تصحيحه وتحقيقه والتعليق عليه الفاضل المتتبع الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي ،مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- محاسن التأويل ، لجمال الدين القاسمي ، محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه : محمد الأخضر الصبيحي، الدار العربيّة للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف (د.ت) .

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين بن هشام الأنصاريّ (٧٦١هـ) تحقيق د. مازن المبارك ، و محمد علي النجار ، مؤسسة الصادق ، مطبعة منير (د.ت) .
- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، د.أحمد عفيفي ، الناشر مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة (٢٠٠١م).
- نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى ، د. عمر أبو خرمة ، عالم الكتب الحديث ، ط١ ، (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م) .
- نسيج النص بث فيما يكون فيه الملفوظ نصا ، الأزهر الزناد ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط١(١٩٩٣م) .
- النص والخطاب قراءة في علوم القرآن ، تأليف الدكتور محمد غبد الباسط عيد ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١ (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٩م) .
- النص والخطاب والإجراء ، روبرت ديبوجراند ، ترجمة د.تمام حسّان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ . ١٩٩٨م.
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، د.مصطفى حميدة ، الشركة المصرية العالمية للنشر –لونجمان ، ط١ ، ١٩٩٧م.

الرسائل والأطاريح

- الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب cohesion in Egllish ، لـ.أ.م.هاليدي ورقية حسن ، شريفة بلحوت ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية الآداب واللغات، (٢٠٠٥م-٢٠٠٦م) .
- الإسهامات النّصيّة في التراث العربي ، أطروحة دكتوراه ، بهاء الدين بخولة ، جامعة وهران ، الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، (٢٠١٥م-٢٠١٦م) .

الدوريات

- أثر النحو في تماسك النص ، عايد بوهادي ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٠ ، العدد١، ٢٠١٣م.

روايات الأصمعي عن فصاحة الأعراب دراسة نقدية في معقوليتها ومرجعياتها الحجاجية ، فايز مدالله الذنيبات ، مجلة جامعة الشّارقة ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ (١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م).

References

-Glorious Qur'an.

-Alansari, Bin Hisham, Jamalaldean. Investigated by Mazin Almubarak and Mohammed Ali Alnajjar. Alsadiq institute. Muneer press house.

-Alfeqhi, Ibrahim, Subhi. Linguistics between theory and application. Qibaa press hous, publication and distribution. Cairo. First edition. 2000.

-Afifi, Ahmed. Text transformation. Dar Aleloom college, Cairo University.

-Afifi, Ahmed. The text grammar, a new trend in the grammarian lesson. The publisher, Alzahraa library, Cairo. 2001.

-Ahmed Alfarahidi, Khaleel Bin Ahmed, Abi Abdulrahman. The Book of Alain. Investigated by Mahdi Almakhzoomi and Ibrahim Alsamaraee. Publications of Alalami institute. Beirut, Lebanon. 1984.

-Albaghdadi, Alalwsi. The vocabularies spirit in the Glory Qur'an and Alsabea Almathani. Arabic Heritage Restoration house. Beirut, Lebanon.
-Alrazi, Mohammed. The Great Interpretation. Alfiker house for printing, publication and distribution. First edition. 1981.
-Alsamraee, Salih, Fadhil. The Qura'nic Expression. Ammar House. Omman. Fourth edition.2006.
-Alshawish, Mohammed. Discourse Analysis in Arabic Grammatical theory in text establishment. The Arabic institute for distribution. Tunisia. First edition.2001.
-Altabressi, Bin Alhasan, Abi Ali Alfadhal. Mujamea Albayan in the interpretation of Qura'n. Corrected , investigated and commented by Hashim Alrasaooli Almuhalalti. Historic Arab Institute. Beirut, Lebanon. First edition. 1992.
-Alqasimi, Jamal Aldean. Basil, Mohammed. Virtue of Interpretation. The Scientific Books house. Beirut, Labanon.
-Alqurtubi, Abi Baker, Ahmed, Mohammed. Investigated by Ahmed Al-Bardwooni and Ibrahim Etaish. Second edition. Egyptian Books House in Cairo.
-Althneebat, Madallah, Fayez. The novels of Alasmaee about Arab fluency, a critical study. Alshariqah University Journal. Volume 13. Second edition.2016.
-Alzamkhri, Mahmood Bin Omar, Abi Alqasim, Jarullah. Alkashaf an Alhaqiaq wa Euoon Alaqaweel. Investigated, comment and study by the Shaiks Adil Ahmed Abed Almawjood and Ali Mohammed Meawadh. Contribution in investigation by Fathi Abdulrahman Ahmed Hijazi. Alebekan library. First edition. 1998.
-Alzinad, Alazhar. Text connection when the text is literally . Arabic cultural center. Beirut. First edition. 1993.
-Barakat, Ibrahim. Gender in Arabic language. Alwafa house, Almansoorah. First edition.1988.
-Bin Yousif, Ahmed. Albahar Almuheet. A study and investigation by Adil Ahmed Abdulmawjood and the Shaik Ali Mohammed Awadh and others. The scientific books house. Beirut, Lebanon.1993.
-Bin Ashoor, Mohammed Altahir. Altahreer and Altanweer interpretation. Tunisian House for publication.. 1884 H.
-Bin Yousif, Ahmed, Alhalabi. Aldur Almasoon fi Eloom Alkitab Almaknoon. Investigated by Ahmed Mohammed Alkharat. Alqalam House. Damascus.
-Buhairi, Hasan, Saeed. Linguistics between, concepts and trends. Lebanon library, Nashroon. The International Egyptian company for publication. Longman. 1997.
-Buhadi, Ayed. Grammar impact on textual cohesion. Social and Himinity sciences. Volume 40. First Edition .2013
-Debogrand, Robert. Discourse, the text and the procedure. Translated by Tamam Hasan. The world of books press house, Longman. First edition. 1997.
-Eed, Mohammed, Abdulbasit. The ext and discourse in Qur'anic sciences. Aladab library. Cairo. First edition. 2009.

-Hameedah, Mustafa. Correlation system and conjunction of the Arabic sentence structure. Egyptian state company for publication, Longman. First edition. 1997.
-Halidi. Hasan, Ruqayah. Balhoot, Shareefah. Cohesion in English. Master Degree Thesis, Algeazaer University, college of Arts and Languages.2005-2006.
-Textual contribution in Arabic heritage. PhD. Dissertation . Wahran University, Aljeria, college of Arts and languages. 2016.
-Khalee, Mahmood, Ibrahim. Linguistics and Text grammar. Almaseerah house for publication and distribution. Second edition. 2009.
-Khitabi, Mohammed. Text linguistics, and entrance to discourse cohesion. Arabic cultural center. Morocco. 2006.
-Khurmah, Omar. The grammar of the text, criticizing a theory and building other one. Modern books world. First edition. 2004.
-Prinker, Klaws. The Arabic Analysis of text. Translated and commented by Saeed Hasan Beheeri. Almukhtar Institute for publication and distribution. Cairo, first edition. 2014.